لهم حِلم أُنس في غرامة جِنَّة ... وبأس أسود في دهاء ثعالب
لَصولون بالأيدي إذا الحربُ أعلمت ... سيوفٌ سريح بعد أرماح راعب
ولا بدَّ من أن يلوم المرءُ نازعا ... الى الكماء المسنون ضربة لازب
فقل لأبي العباس لقيت وجهه ... وحسبك منى تلك دعوة صاحب
أما حق حامي عرض مثلك أن يرى ... له المرفد والترفيه أوجب واجب
أمن بعد ما لم ترع للمال حرمة ... واسلمته للجود غير مجاذب
فأعطيت ذا سلم وحرب وصلة ... وذنب عطايا أدركت كل هارب
ولم تشخص العافين لكن أتيتهم ... لهاك حليبات لأكرم حالب
عليما بأن الظعن فيه مشقة ... وأن أمرّ الريح ريح الجلائب
تكلفني هول السفار وغوله ... رفيق شتاء مقفعل الرواجب
ولا سيما حين ارتدى الماء كبره ... وشاغب أنفاس الصبا والجنائب
وهزت على مستطرق البرد قرة ... يمس أذاها دون لوث العصائب
كأن تمام الود والمدح كله ... هوى الفتى في السحر أو في السباسب
لعمري لئن حاسبتني في مثوبتي ... بخفضي لقد أرجيت عادة حاسب
حنانيك قد أيقنت أنك كاتب ... له رتبة تعلو به كل كاتب
فدعني من حكم الكتابة إنه ... عدو لحكم الشعر غير مقارب
وإلا فلم تستعمل العدل جاعلا ... أجد مجد قرنت ألعب لاعب
أيعزب عنك الرأي في أن تثيبني ... فقيهما مصونا عن عناء المطالب
فتلهي وألهو بين صافي صنيعة ... وصافي ثناء لم يشب بالمعاتب

وتخرج

وتخرج من أحكام قوم تشددوا ... فقد جعلوا الآلاء هم كالمصائب
أيذهب هذا عنك يابن محمد ... وأنت معاذ في الأمور الحوازب
لك الرأي والجود اللذان كلاهما ... زعيم بكشف المطبقات الكوارب
وما زلت ذا ضوء ونوء لمجدب ... وحيران حتى قيل بعض الكواكب
تغيث وتهدي عند جدب وحيرة ... بمشتغل شر وأزهر ثاقب
وأحسن عرف موقعا ما تناله ... يدي وغرابي بالنوى غير ناعب
أراك متى تؤتيني في رفاهة ... رفعت إلى الملك بين الكتائب
وأنت متى تؤتيني في مشقة ... رأيتك في شخص المنيب المعاقب
ولو لم يكن في العرف صاف مهنأ ... وذو كدر والعرف شتى المشارب
إذا لم يقل أعلى النوابغ رتبة ... لمغول غسان الملوك الأشايب
علي لعمرو نعمة بعد نعمة ... لوالده ليست بذات عقارب
وما عفت أدهى من البين إنه ... لسعة بين الحشا والترائب
ومن أجل ما راعني من البين قوله ... كليني لهم يا أميمة ناصب
أبيت سوى تكليفك العرف معفيا ... به صافيا من موذيات الشوائب
بل المجد يأبى غير سومك نفسه ... ورفعك عن طود المنيل المحاسب
فصبرا على تحميلك الثقل كله ... وإن عز تحميل القروم المصاعب
ولا تعجبن الناس من سعي متعب ... فشيح لجدوى مستريح مداعب
فمن ساد قوما أو حب الطول أن يرى ... مجيدا لأدناهم وهم في الملاعب
ومن لم يزل في مصعد المجد راقيا ... صعاب المراقي نال عليا المراتب

امزاى ازكى